

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 75

محمد بن صالح العثيمين

نعم ما حكم لباس الزوجة في رمضان لا بأس لا بأس البشر في رمضان ايدك ناشفة؟ نعم فهو في الحقيقة ناقص الاخلاص. ناقص الاخلاص كثيراً ها؟ ايه اقول هذا ناقص عشان بل بعض العلماء يقول هذا يحيط عمله - 00:00:16
لكن الصحيح انه ما ما يحيط العمل لكنه ينقصه انه لو كان كذلك لكان ما ما يذكر من الفوائد في من امور الدنيا عبثاً لا فائدة منه مثل قوله ولو ان اهل - 00:00:57

القرآن وانتقوك لقتانا عليه من السماء والارض. هذا يدل على ان الحث على الایمان والتقوى لحصول هذا الشيء باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا على نبينا محمد - 00:01:17
وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمة الله تعالى كتاب الحيض باب ترك الحائض الصوم حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد هو ابن اسلم عن عياض بن عبد الله - 00:01:40
عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى مر على النساء فقال يا معاشر النساء تصدقن. فاني اريتكن اكثراً اهل النار. فقلنا وبما فقلنا - 00:01:59

وبما يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتکفرن العشير. ما رأيتم الناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل للحازم من احداكن قلنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال اليك شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلنا بلى - 00:02:19
قال فذلك من نقصان عقلها اليك اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى قال فذلك من نقصان دينها باسم الله الرحمن الرحيم. قال باب ترك الحائض الصوم يربد بذلك ان الحائض لا تصوم لا انها تتركه تركاً مطلقاً لانه يجب عليها - 00:02:42
ان تقضيه ثم ذكر حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم خرج في اضحى او فطر الى المصلى يعني المصلى العيد وهذا المصلى خارج المسجد النبوي - 00:03:07

ولهذا يقول ان المدينة السنة ان تصلي العيد خارج المدينة كما كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يفعل لكن ناس من ازمان طوبلة يصلون العيد في نفس المسجد النبوي - 00:03:26

ولكن الافضل ان يكون خارج المسجد وقوله في اضحى او فطر شك من الراوي فمر على النساء متى قبل الصلاة او بعدها مر على النساء بعد الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العيد ثم عظ الرجال ثم عظ النساء - 00:03:52
يقول فاني فقال يا معاشر النساء المعاشر عن الطائفة تصدقن فاني اريتكن اكثراً اهل النار امرهن بالصدقة لان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصدقة من فوائدها ايضاً انها تدفع ميّة السوء - 00:04:16

فتكون سبباً لحسن الخاتمة والصدقة ايضاً تكون ظلاً على صاحبها يوم القيمة كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كل امرئ في ظل صدقة يوم القيمة لما قال اني وليتكن اكثراً اهل النار - 00:04:41
قلنا لم؟ وبم يا رسول الله باي شيء كنا كراه النار وهذا الاستفهام للاستعلام لاللائق يعني ناس لا لم يقصدن بهذا الاستفهام ان نذكرنا هذا الحكم الذي خصصنا به - 00:05:02

وانما اردنا ان يستفهمن بما من اجل تعديل احوالهم قال انك تكثرن اللعن وتکفرن العشير تكثرن اللعن يعني السب ولهذا اذا رأيت مجتمع النساء وجدت السب الكبير وتکفرن العشير اي تجحدن فضلها - 00:05:25
والعشير هو الزوج وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا بقوله لو احسنت الى اصحابهن الدهر كله ثم رأت منك اساءة واحدة نسج

كل الاحسان ولم تذكر منه شيئا - 00:05:54

قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احدهم الله ناقصة عقل ودين وتذهب عقل الرجل الحازم لماذا؟
لأنها فتنه يميل إليها الرجل حتى لو كان من احزم الناس فإنها ربما - 00:06:14

تغريه وتغره حتى ينخدع بها واراد النبي عليه الصلاة والسلام بذلك ان يحذر الرجل حازم من خداع المرأة والا يغتر وقوله من
ناقصات عقل ودين استفهمنا رضي الله عنهم قلنا وما نخسر ديننا - 00:06:41

وعقلني يا رسول الله قال اليك شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى وفي الجواب لفظ ونشر غير مرتب كيف
ذلك لأنهن قلنا وما نقصان ديننا وعقلنا؟ فبدأ بايض - 00:07:04

بنقصان العقل والمراد بالعقل هنا ليس العقل الذي الذي هو ضد الجنون المراد بذلك عقل الاشياء عقل الاشياء وضبطها فقال فبين
الرسول عليه عليه الصلاة والسلام ذلك بقوله انها ان شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل اي ان شهادة الرجل عن امرأتين -

00:07:30

دليله قول الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجلين رجل وامرأتان ممن ترضون من الشهاء لكن هل هذا مطرد
منعكس لا ما هو مضطرب ولا منعكس بمعنى - 00:08:02

انه قد لا تقوم المرأة مقام شهادة الرجل كما في الحدود لو شهد اربعون امرأة لو شهد اربعون امرأة على رجل انه زنت فانهن لا يقمن
مقام ايش اربعة رجال - 00:08:28

ولو كان هذا مضطربا لقلنا لو شهد الثمانى نساء نعم لا اقيم الحد اذا هو غير مضطرب ولا منعكس ايضا بمعنى اننا قد نكتفي بشهادة
النساء عن شهادة الرجال كما في شهادة الرضاعة - 00:08:56

والولادة وما اشبه ذلك اذا فهذا الحديث ليس على اطلاقه وعمومه بل هناك احاديث تقيد هذا لكن في الامور المالية شهادة الرجلين
تقوم مقام شهادة المرأة - 00:09:24

بشرط ان يكون معهن مع معهن رجل ولهذا لا يثبت المال بشهادة اربع نسوة بدلا عن انت رجلين بل لابد ان يكون معهن رجل الحكمة
من ذلك الحكمة بينها الله عز وجل في قوله - 00:09:49

ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخر تظدي يعني تنسي هذا معنى الظلال فتذكر احدهما الاخر اي تذكرها ما نسيت وفي هذا دليل
على انه يجوز ان يذكر الشاهد ما نسي وان الشاهد اذا ذكر فذكر - 00:10:14

لم تبطل شهادته بنسيه الاول طيب هذا نقص العقل نقص الدين قال اوليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم هذا الشاهد بالترجمة ولم
تصم قلنا بلى قال فذلك من نقصان دينه - 00:10:42

وقد يشكل هذا على بعض الناس فيقال كيف نجعل هذا من نقصان دينها وهي انما تركت الصوم امثالا لامر الله عز وجل فكيف يقال
ان ان دينها نقص فالجواب على ذلك ان يقال - 00:11:05

نقصان الدين ينقسم الى قسمين قسم يلام عليه العبد وقسم لا يلام عليه العبد لكن يفوته الكمال قال لكم اه فما كان باختيار من العبد
فانه يلام عليه ثم قد يعاقب وقد لا يعاقب - 00:11:28

وما كان بغير اختيار من العبد فانه لا يلام عليه لكنه ناقص عن غيره ارأيتم الرجل الذي عنده مال يتصدق به وينفقه في
سبيل الله واخر ليس عنده مال - 00:11:56

فالثاني ناقص بالنسبة للاول لكن هل يلام على هذا النقص لا لماذا لانه بغير اختياره اما اذا كان نقصان الدين يلام عليه العبد كرجل ترك
فريضة من الفرائض فانه لا شك انه يلام عليه - 00:12:20

ويعاقب عليه نقصان دين المرأة في ترك الصوم والصلوة في ايام الحيض من اي القسمين ولا من الاول؟ من الذي لا يلام عليه هي
ناقصة الدين ولا ولا تلام على ذلك - 00:12:49

ولا غرابة في هذا لأن امتناع الفعل بالشرع كامتناعه بالشرع امتناع الشيء بالشرع كامتناعه بالقدر مثلنا برجل غني يتصدق

ورجل فقير لا يتصدق الثاني ناقص لأن الصدقة في حقه ممتنعة قدرًا - [00:13:12](#)

المرأة اذا حاضت لم لا تصوم لاحظ لا تصوم ولا تصلي فالصلوة والصيام في حقها ممتنع ايش؟ شرعاً فهي ناقصة لكن لا تلام وعلم من هذا الحديث ان فعل الصيام في وقته - [00:13:47](#)

افضل من قضائهم افضل من قضائه لأن المرأة اذا حاضت هل تترك الصيام؟ تركاً نهائياً او تترك اداءه في وقته اي نعم الثاني اداءه في وقته. فعلم من ذلك ان اداء الصيام في وقته افضل - [00:14:12](#)

من قضائه وقلت ذلك لافرع عليها مسألة وهي المسافر له الفطرليس كذلك؟ لكن هل الافضل ان يفطر ويقضى او الافضل ان يصوم اذا تساوى الامران الصوم والفطر الصوم افضل - [00:14:36](#)

الصوم افضل لوجوه ثلاثة الوجه الاول انه فعل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يصوم في سفره ولم يفطر الا حيث قيل له الا حين قيل له - [00:15:03](#)

ان الناس قد شق عليهم الصوم وانهم ينفرون ما تفعل فافطر قال ابو الدرداء رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في حر شديد حتى ان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر - [00:15:28](#)

واكثروا ظلا صاحب الكسأ يعني اللي عنده كسأ يغطي رأسه ما فيه خيمة ولا شيء وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة وهذا يدل على ان الصوم - [00:15:51](#)

افضل لكن لم يفطر الرسول في هذه المسألة في هذه السفرة لماذا لأن الناس لم يشق عليهم. الناس مفترون لكن لما كان في غزوة في غزوة الفتح وقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام - [00:16:13](#)

وانهم ينتظرون ما ما تفعل ماذا صنع صلوات الله وسلمه عليه افطر بعد العصر يعني ما بقي على اليوم الا شيء قليل ومع ذلك افطر دعا بماء ووضعه على فخذه وهو راكب ناقته - [00:16:32](#)

ليراه الناس فشربوا والناس ينظرون فافطر الناس الا نفرا قليلاً لم يفطروا وکانهم قالوا ان الوقت قريب فقيل له يا رسول الله ان بعض الناس قد صام قال اولئك العصاة اولئك العصاة - [00:16:52](#)

المهم اننا فران على حديث ابي سعيد فرعون عليه ان اداء الصوم في وقته افضل من قضائه لكن اذا كان يشق على الانسان الصوم في السفر فالفطر افضل لأن كون الانسان يصوم مع المشقة - [00:17:16](#)

قد يوحى بأنه كره رخصة الله عز وجل وكراهة رخصة الله ليست بالامر الهين لأن رخصة الله كرم اعطاك ايها الكريم تردها سوء ادب ولهذا لو اهدي اليك انسان من البشر هدية واردتها - [00:17:41](#)

هل هذا حسن ادب ولا سوء ادب فإذا كان الله تعالى رخص لنا نقبل رخصته اما اذا لم يكن مشقة في الصوم فان الصوم افضل قلنا لوجوه ثلاثة هذا الورش الاول - [00:18:06](#)

الوجه الثاني انه اهون على المكلف اهون على المكلف كيف اهون لأن صوم الانسان مع الناس اسهل من كونه يقضيه وحده وهذا شيء مجنوب وكلما كانت العبادة اسهل على المكلف - [00:18:24](#)

فهي اليق بالدين الاسلامي لأن الدين الاسلامي مبني على ايش اليسر والسهولة الوجه الثالث ان انه اذا صام فانه يصادف الصوم في وقته وهو رمضان وهذا هو الذي يطابق الحديث - [00:18:48](#)

فصاروا الوجه ثلاثة اولاً تمام الاقتداء والاسلوب بالرسول عليه الصلاة والسلام والثاني انه اسهل والثالث انه يطابق الوقت الذي حجد للصوم يمكن ان نأتي بوجه الرابع وهو انه اسرع في ابراء الذمة - [00:19:24](#)

لأن الانسان اذا صام وجاء العيد وذا هو قد ادى ما عليه ولم يبق في ذمته شيء وما كان اسرع في ابراء الذمة فهو افضل ما لم يخالف الشرع - [00:19:50](#)